Journal of Language Studies. **Vol. 5, No. 4, Summer 2022, Pages (104-123)**

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The effect of referral by pronouns on the cohesion of the textual structure of the Proverbs Complex as a model

Asst.prof.Ezzat Ibraheem Hamash*
Tikrit University, College of Arts
ezzat.hamash@tu.edu.iq

Received : 20 /8/2022 , **Accepted:** 9 /10/2022 , **Online Published : 15/ 10 /2022**

Abstract

The research investigates the statement of the linking function performed by the reference to pronouns as one of the most important tools of grammatical cohesion for textual texts, who confirmed that pronouns are among the most prominent linguistic units that undertake the task of linking parts of the text, as they refer to previous or subsequent references mentioned in the text or located outside it . We have traced the reference points with the pronouns in the (Proverbs Complex) to Al-Maidani, as it is a heritage blog that was concerned with collecting the texts of Arabic proverbs; To show the role played by this type of reference in achieving textual coherence between the two ends of the reference, the referrer and the referent in the texts of proverbs, trying to prove a number of things, including: Confirming the authenticity of the heritage Arabic text by revealing the value of the referential links that led to its cohesion at the formal levels and The semantic, and the confirmation of the textual unity of the proverbs as well as their ability to textual analysis, and the statement of the value of the linguistic and diacritical contexts represented by the situation or occasion that necessitated the saying of the proverb, and the impact of this in revealing the relationship between the two referral parties. Which will be shown by the following sections: The first topic: referral with the first person pronouns, the second topic: referral with the second person pronouns, the third topic: referral with the third person pronouns.

Key words: Referral, coherence, context, pronoun, text.

* **Corresponding Author**: Asst. Prof. Ezzat Ibraheem**, E.Mail**: ezzat.hamash@tu.edu.iq
Tel: +9647705166417 **, Affiliation**: Tikrit University-Iraq

" أثر الإحالة بالضمائر في تماسك البنية النصيَّة مجمع الأمثال أنموذجاً"

أ. م. د. عزت إبراهيم حماش

جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

المُستخلص:

يتحرى البحث بيان وظيفة الربط التي تؤديها الإحالة بالضمائر بوصفها واحدةً من أهم أدوات التماسك النحوي عند النصيين ، الذين أكدوا أن الضمائر من أبرز الوحدات اللغوية التي تضطلع بمهمة الربط بين أجزاء النص ، كونها تحيل إلى مرجعيات سـابقة أو لاحقة مذكورة في النص أو واقعة خارجه . وقد تتبعنا مواطن الإحالة بالضمائر في (مجمع الأمثال) للميداني كونه مدونةً تراثية عنيت بجمع نصوص الأمثال العربية ؛ لنبيِّن الدور الذي يؤديه هذا الضرب من الإحالة في تحقيق التماسك النصي بين طرفي الإحالة المحيل و المحال إليه في نصوص الأمثال ، محاولين إثبات جملة من الأمور منها : تأكيد أصالة النص العربي التراثي من خلال الكشف عن قيمة الروابط الإحالية التي أدت إلى تماسكه على المستويين الشكلي و الدلالي ، و تأكيد الوحدة النصية للأمثال فضلاً عن قابليتها للتحليل النصي ، و بيان قيمة السياقين اللغوي و المقامي المتمثلة بالموقف أو المناسبة التي استدعت قول المثل ، و أثر ذلك في كشف العلاقة بين طرفي الإحالة . وهو ما ستبيِّنه المباحث الآتية : المبحث الأول : الإحالة بضمائر المتكلم ، المبحث الثاني : الإحالة بضمائر المخاطب ، المبحث الثالث : الإحالة بضمائر الغائب .

الكلمات الدالة: الإحالة، التماسك، السياق، الضمير، النص.

المقدمة: الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد ، وصلى الله على نبيه محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً .

أما بعد : فقد زادت عناية علم اللغة الحديث بدراسة النص من حيث تحليل بنيته الشكلية و الدلالية للوقوف على العناصر التي تؤدي إلى تماسك أجزائه وتساهم في تكوين وحدته الكبرى ، ولاسيما بعد أن أصبح نحو الجملة غير مجدٍ في التحليل اللغوي إذ لم يتعدَ حدود بنيتها اللغوية ، مما دعانا إلى دراسة أحد عناصر التماسك النحوي الذي يؤدي أثراً مهماً في تحقيق تماسك البنية النصيَّة للأمثال العربية ، في إحدى المدونات التراثية المتمثلة بكتاب مجمع الأمثال للميداني (ت 518هـ) لنؤكد من خلالها عمق الوحدة النصيَّة و أصالتها في النصوص اللغوية العربية ، فوقع اختيارنا على دراسة الموضوع الموسوم بـ (أثر الإحالة بالضمائر في تماسك البنية النصيَّة مجمع الأمثال أنموذجاً) ، وقد استدعت مادة البحث أن نقسمه على تمهيد حددنا فيه مضامين العنوان ، وقسَّمناه على مطالب حددنا فيها مفاهيم : الإحالة و أقسامها ، و الضمير ، و الإحالة بالضمائر ، و التماسك ، و النص . وتلت التمهيد ثلاثة مباحث قسمناها بحسب أحوال الضمير من حيث الحضور و الغياب على : المبحث الأول : الإحالة بضمير المتكلم بنوعيه المتصل و المنفصل ، و المبحث الثاني : الإحالة بضمير المخاطب بنوعيه المتصل و المنفصل ، في حين كان المبحث الثالث : مخصصاً للإحالة بضمير الغائب . وجاءت الخاتمة متضمنة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث . أما مصادر البحث فكانت كثيرة و متنوعة جمعت مؤلفات الدرسين القديم و الحديث ، فمن مؤلفات درسنا اللغوي القديم : كتاب سيبويه (ت 180هـ) ، و شرح الكافية للرضي (ت 686هـــ) و مجمع الأمثال للميداني فضلاً عن معجمات اللغة ، في حين كانت كتب الدراسات النصيَّة الحديثة بنوعيها المترجمة و المؤلَّفة على يد الدارسين العرب المعين الآخر الذي ساهم في اتمام مادة البحث .

التمهيد: مفهوم الإحالة والتماسك النصي والضمائر:

المطلب الأول : مفهوم الإحالة و أقسامها :

أولاً :. الإحالة في اللغة و الاصطلاح

أ ـــــ الإحالة في اللغة : ذكرت المعجمات اللغوية عدة معان للفعل (أحال) منها : الإتيان و الإقبال ، كقولهم : أحال عليه بالســـوط أي أقبل عليه يضـــربه (ينظر: الجوهري (حول) ،1987م،1680/4) ، و (الزبيدي (حول) ، د.ت، 366/28) ، والإقامة : كما قيل : أحلت بالمكان أقمت حولاً ، والصبُّ : ومنه أحلت الماء على الأرض إحالة أي صببته (الأزهري (حول) ، 2001م، 159/5) ، قال لبيد (العامري، د.ت، 104):

كأنَّ دمُوعَهُ غَرباً سُناةٍ يُحيلُونَ السجالَ على السجالِ

بمعنى : يصـــبون (ينظر: الأزهري (حول) ، 2001، 159/5) . أما المحال من الكلام فهو ((ما عُدل به عن وجهه ، وحوَّله جعله محالاً ، و أحال أتى بمحال ، ورجل مِحول كثير محال الكلام ، ... ويقال : أحلت الكلام أُحيله إحالةً إذا أفسدته)) (ابن منظور(حول) ، 1414 هـــ ، 186/11) ، ومما يذكر كذلك أن تحوَّل يدل على التنقل من موضع إلى آخر(ابن منظور(حول) ، 1414 هـــــ ، 189/11) . وتبدو الصـــلة بين هذه المعاني والدلالة على الإحالة بمعناها المعروف في الاصطلاح موجودة بين طرفي الإحالة (المحيل والمحال إليه) ، فالإتيان والإقبال في الأمثلة الســـابقة تعطي معنى قريباً يوضـــح مضـــمون الإحالة من خلال عودة المحيل إلى المحال إليه ، ففي هذه العودة نلمح معنى إتيان العنصـــر المحيل إلى المحال إليه ، وهو ما سيتضح أكثر في مفهومها الاصطلاحي .

ب ــ الإحالة في الاصطلاح : عُرِفت الإحالة بتعريفات كثيرة لا يسع المجال لسردها وتتبعها ، و إنما ســـنكتفي بإيراد التعريف الذي نراه معبراً عن محتواها القائم على الربط بين أجزاء النص ، فهي ((العلاقة بين العبارات و الأشـياء و الأحداث و المواقف في العالم الذي يدل بالعبارات)) (دي بو جراند، 1998م، 320). من هنا اسـتحقت الإحالة أن تكون علاقة دلالية تخضـع لقيد دلالي يحتوي على وجوب تطابق الخصـائص الدلالية بين العناصـر المحيلة، وقد تجسـد الجانب

الدلالي بين هذه العناصر في هذا التعريف الذي شمل الربط بين العناصر اللغوية (العبارات) والعناصر غير اللغوية (المواقف و الأحداث) ؛ كون هذه العناصر ضرورية في انتاج النص و إحكام اتساقه (ينظر: محمد خطابي،2012م، 17) . وقد أطلق علماء النص تسمية (الألفاظ الكنائية) على وسائل التماسك التي تؤلف الإحالة ، وهي : الضمائر ، و أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، و أدوات المقارنة مثل : التشبيه ، و كلمات المقارنة مثل : أكبر و أقل(ينظر: دي بو جراند، 1998م، 320)، و(الزناد، 1993م، 118)، و (عفيفي، 2001م، 120) ومن المعلوم أن هذه الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة في ذاتها ؛ لذا وجبت إعادتها إلى عنصر أو عناصر أخرى موجودة في أجزاء أخرى من الخطاب(الزناد، 1993م، 118). وتتمثل الإحالة بوصفها عنصراً مرجعياً وظيفتها الإشارة إلى عنصر سبق ذكره في النص ، والتعويض عنه بالعنصر الإحالي تجنباً للتكرار فيتحقق بذلك الاقتصاد في اللغة ، وتسهم كذلك في تأليف الفكرة الأساسية للنص عن طريق تقديم سلسلة من المعلومات الجديدة الناتجة من الروابط الإحالية الممتدة في فضاء النص(شبل، ، وهو ما عُرف عند النصيين بـــ (المعنى الإحالي) (بلحوت، 2005م،).

ثانياً:ـــ أقسام الإحالة : لما كانت اللغة حصيلة العلاقة بين الرموز اللغوية التي تربط بينها علاقات تركيبية و المواقف الاجتماعية الخارجية التي يقال فيها الخطاب ، فقد قسم النصيون الإحالة وفق هذا المنظور على قسمين هما :

أ:ـــ الإحالة الداخلية : وهي إحالة داخل النص أو داخل اللغة (إحالة نصية) : ويراد بها عودة العنصر الإحالي الوارد في الملفوظ سابقاً كان أو لاحقاً(ينظر: الزناد، 1993م، 118) ، أي أن الإحالة تكون على العناصر اللغوية الواقعة ضمن حدود النص ، وينقسم هذا النوع على قسمين هما :

1. الإحالة القبلية (الإحالة على السابق) : وهي عودة العنصر الإحالي على عنصر لغوي سبق التلفظ به ، وهذا النوع من الإحالة هو الأكثر استعمالاً في اللغة (ينظر: عفيفي، 2001م، 117)، و (ميلود، 2009م، 7).

2ـــ الإحالة البعدية (الإحالة على لاحق) : وهي عودة العناصر الإحالية على عنصر لغوي مذكور بعدها في النص و لاحق عليها(ينظر: شبل ، ،123)، (محمد خطابي، 2012م،17).

ب :. الإحالة الخارجية : وتسمى الإحالة المقامية : ويراد بها عودة العنصر اللغوي الوارد في النص على عنصر إشاري غير لغوي يقع خارج النص ، ومثال ذلك ضمير المتكلم المفرد الذي يحيل على ذات صاحبه المتكلم ، إذ يتم الربط بين عنصر لغوي إحالي وعنصر إشاري غير

لغوي وهو ذات المتكلم (ينظر: الزناد، 1993م، 119)، و(محمد خطابي، 2012م، 17)، و(بوترعة، 2012م، 89).

المطلب الثاني : مفهوم الضمير و أقسامه

أولاً ـ مفهوم الضمير في اللغة و الاصطلاح :

أ ـــ الضمير في اللغة : إن الضمير في اللغة يراد به الإخفاء وعدم الظهور ، ومنه قولهم : ((أضمرت الشيء أخفيته)) (ابن منظور (ضمر)، 1414هـــ، 162/6). ولا يخفى ما في هذا المعنى اللغوي من القرب أو التشابه بما تؤديه الضمائر من وظيفة الإيجاز و الاختصار التي أقرها النحويون (ينظر: ابن يعيش، د.ت، 21/3)، و(الاستراباذي، 1310هـ، 30/3).

ب ـ الضمير في الاصطلاح : حدد النحاة مفهوم الضمير فمنهم من عرَّفه بذكر الضمائر ، ومن هؤلاء سيبويه (ت180هـ) الذي عبر عنه بمصطلح الإضمار ، فقال : ((و أما الإضمار فنحو : هو و إياه و أنت و أنا و نحن)) (سيبويه، د.ت، 6/2) ، ومنهم من حدَّه بذكر أحوال الضمير من حيث التكلم و الخطاب و الغيبة وممن فعل ذلك الرضي (ت 686هـــ) بقوله : ((المضمر ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنى أو حكماً)) (الاستراباذي، 1310هـــ، 12/3) . نستخلص من هذا أن النحويين في توصيفهم لقواعد استعمال الضمائر التفتوا إلى مسألة مهمة تشير بوضوح إلى عمق معرفتهم بوظيفتها في تماسك النصوص و اتساقها فضلاً عن أثرها في تشكيل معانيها ، وهذه المسألة تتمثل بإدراكهم لأهمية العناصر اللغوية السابقة في النص التي تحيل إليها الضمائر لتحدد دلالتها من جهة ، و تربط أجزاء النص من جهة أخرى ، وهذه الوظيفة من أهم الأمور التي أكدها علماء النص المحدثون فيما يخص دور الضمير في تحقيق التماسك النصي بنوعيه الداخلي و الخارجي (ينظر: الفقي، 2000م، 161/1). وهو ما سيبدو أكثر وضوحاً في حديثنا عن الإحالة بالضمائر .

المطلب الثالث : الإحالة بالضمائر : إذا كانت الوظيفة الرئيسة للإحالة هي ترابط النص وتماسك أجزائه ، فإن الضمائر من أهم العناصر اللغوية التي تضطلع بهذه المهمة الأساسية في سبك النصوص في اللغة ، وهذا ما أكده النصيّون حين شددوا على أهمية الضمائر في تماسك النص كونها تحيل إلى مرجعيات سابقة أو لاحقة مذكورة في النص أو واقعة خارجه ، بمعنى أنها تحيل إلى عناصر ذُكرت في النص و أُخرى لم تذكر(ينظر: الفقي، 2000م، 161/1). وهو ما أثبته علماء النص بقولهم : ((إن عناصر الإحالة قد تحيل إلى خارج النص أو إلى داخله)) (عبدالحميد، 2008م، 104)، ونلحظ أنها فضلاً عن أدائها للتماسك النصي بين المحيل و

المحال إليه ، فهي تؤدي غرضين : الإيجاز في الكلام و الابتعاد عن التكرار الذي يضفي في بعض الأحيان ترهلاً على النص (ينظر: الموسوي، 2020م، 45).

وعليه فالإحالة لا تنحصر في تحقيق الربط الشكلي بل تؤدي وظيفة دلالية ؛ لذلك عُدت رابطاً دلالياً بين مكونات النص (ينظر: بحيري، د.ت، 146). وفي الحقيقة أن علماء العربية قد تنبهوا على أهمية الضمائر في الربط بين الجمل مبينين علة ذلك ، وهذا ما نص عليه الرضي (ت 686هـ) حين ذكر سبب حاجة الجملة إلى الضمير الرابط بقوله : ((إنما احتاجت إلى الضمير ؛ لأن الجملة في الأصل كلام مستقل ، فإذا قصدت جعلها جزء الكلام فلابد من رابطة تربطها بالجزء الآخر وتلك الرابطة هي الضمير)) (الاستراباذي، 1310هـ، 238/1).

المطلب الرابع : مفهوم النص في اللغة و الاصطلاح

أ ــ النص في اللغة : تدل مادة (نصص) في اللغة على عدة معان منها : الرفع ، قال الخليل (ت 175هـ) : ((نصصت الحديث إلى فلان نصاً أي رفعته)) (الفراهيدي (نصص) ، د.ت،86/7) ، و الإظهار ، قال ابن دريد ((نصصت الحديث أنصه نصاً إذا أظهرته ، ... ونصصت العروس نصاً إذا أظهرتها)) (ابن دريد(نصص)، ، 1987م، 145/1) ، و منتهى الشيء ، قال الأزهري : ((نص كل شيء منتهاه و مبلغ أقصاه)) (الأزهري (نصص)، 2001م، 243/3). إن هذه المعاني اللغوية ليست بمعزل عن مفهوم النص الذي يكتبه كاتب ما أو ينطقه متكلم ما ، بل إن الرفع و الإظهار مما يحرص عليهما المتحدث أو الكاتب في نصه حتى يدركه المتلقي ، أما كونه منتهى الشيء فهو تجسيد لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها (ينظر: الفقي، 2000م ، 28/1).

ب ـــ النص في الاصطلاح : لا يمكن حصر التعريفات الاصطلاحية التي قيلت في حد النص لكثرتها نتيجة لتعدد المدارس و المناهج التي عنيت به ، فهو مختلف المدلول بين من قالوا بالبنيوية و من قالوا بالسيموطيقيا وهكذا ؛ لذا سنكتفي في بيان مفهومه بتعريفين أحدهما يعتمد على مكوناته الجملية وتتابعها ، و الآخر يعتمد على التواصل النصي والسياق (ينظر: عفيفي، 2001م، 21). فمن التعريفات التي ركزت على التكوين الجملي للنص ، تعريف د . سعد مصلوح : ((أما النص فليس إلا سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها ، وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيلته)) (سعد مصلوح، 1990م،407) ، ومما اعتمد على التواصل النصي والسياق ، تعريفه بأنه : ((بنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شمولية)) (بحيري، د.ت، 78)، و(ينظر: د. هناء محمود ، 2012م، 181). فالمعنى الكلي للنص يتجاوز مجموع المعاني الجزئية للمتواليات الجملية التي تكونه ، إذ إن الدلالة الكلية لا يمكن أن تستنبط منه إلا بوصفه بنية كبرى شاملة (ينظر: بحيري، د.ت، 75).

المطلب الخامس : مفهوم التماسك في اللغة و الاصطلاح

أ : **التماسك في اللغة** : إن مصطلح (التماسك) في معجمات اللغة جاء مصدراً دالاً على جمع الشيء وعدم تفكك أجزائه ، قال ابن منظور : ((فلان يتفكك إذا لم يكن به تماسك من حمق)) (ابن منظور (مسك)، 1414هـ، 476/10) ، فهو ضد تفكك أجزاء الشيء ، من هنا قال المحدثون في تحديد مفهومه : ((التماسك ترابط أجزاء الشيء حسياً أو معنوياً)) (ابراهيم مصطفى وآخرون، د.ت، 869/2) .

ب : **التماسك في الاصطلاح** : أما في اصطلاح النصيين فيراد به : ((العلاقات أو الأدوات الشكلية و الدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية ، والنص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى)) (الفقي، 2000م ، 96). ومن هنا يظهر أن التماسك يُعنى بالعلاقات النحوية و الدلالية بين أجزاء الجملة و جمل النص و فقراته ، و يُعنى كذلك بالظروف و الملابسات المحيطة به (ينظر: الفقي، 2000م ، 97) .

المطلب السادس : مفهوم المثل في اللغة و الاصطلاح و سماته الأسلوبية :

أ –**المثل في اللغة** : إنّ للفظة (مَثَل) في اللغة عدة معان يدور أغلبها حول معنى المناظرة بين شيئين ، وهو الأصل في دلالتها ، قال ابن فارس (ت 395هـ) : ((الميم و الثاء و اللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء)) (ابن فارس (مثل) ،1979م، 296/5) ، ومن هذا المعنى دلَّ المثل على صفة الشيء وعلى شبهه وعلى الحجة و الحديث (ينظر: الفيروز آبادي (مثل) ، 2005م، 1056/1)، و (الزبيدي (مثل)، د.ت، 328/30).

و لا يخفى سبب دلالة (المثل) على هذه المعاني ؛ لأنه يتعدى حد المناظرة بين الشيئين في وجه معين ، قال الخليل : ((المثل شبه الشيء في المثال و القدر و نحوه حتى في المعنى)) (الفراهيدي (مثل)، د.ت، 228/8)، إذن فهو يشمل هذه الوجوه الدلالية التي اكتسبها لفظ (مثل) في الاستعمالات اللغوية .

ب ــ **المثل في الاصطلاح** : عُرِّف المثل بتعريفات كثيرة قديماً و حديثاً حددت مضمونه وبنيته ، و لسنا هنا بصدد استقراء ما قيل في حدِّه بل سنكتفي بإيراد ما يوضح معناه على سبيل الإيجاز ؛ فمن تعريفاته أنه ((جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها فتتسم بالقبول و تشتهر بالتداول ، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها ، من غير تغيير يلحقها في لفظها)) ، وبناء على هذا المفهوم فالمحتوى الدلالي لمصطلح (المثل) يتضمن الجملة أو العبارة الموجزة التي تقال في مناسبة أو موقف معين ، فتكتسب شهرة نتيجة تداول الناس لها مما يجعلهم يرددونها كلما مروا بحادثة مشابهة للموقف الأول الذي قيلت فيه .

ت ــ **سماته الأسلوبية** : اتسمت الأمثال بجزالة الأسلوب وفصاحة العبارة و إيجازها ورقة الألفاظ ، وهذا ما أكده الدكتور محمد جفال في دراسته لها قائلاً : ((فالأمثال العربية تتميز بميزتين

ظاهرتين أولهما : الإيجاز و له مظهران تقليل الألفاظ و الحذف منها ، و ثانيهما : القِدم)) (صقر ، 2000م ، 29) . و امتاز كذلك بغزارة المعنى ، فهذه السمات قد منحته صفة التداول و الانتقال من جيل إلى جيل ، بل جعلته مصدراً من مصادر دراسة اللغة العربية و الوقوف على خصائصها التعبيرية ، ولكنه على الرغم من ذلك لم يحظ بمكانة متميزة لدى النحويين العرب الذين قللوا من الاستشهاد به ، إذ أشار أحد الدارسين إلى أن استشهاد سيبويه بالأمثال في كتابه لم يتجاوز الأربعين شاهداً (أمان الدين، 1993م ،10). وسنعرض في هذا المقام مواطن الإحالة التي تضمنتها بنية الخطاب في الأمثال العربية ، محاولين استجلاء صور الربط الإحالي للضمائر الذي ساهم مساهمة فاعلة في ربط النص وتماسكه ، فهي من الروابط الإحالية التي تقوم بوظيفة ربط أجزاء النص التي يستند إليها التماسك التركيبي و الدلالي في الخطاب (ينظر: الداودي، 2010م، 97).وقد تضمن التماسك النحوي في الأمثال العربية أنماطاً مختلفة من الضمائر التي أدت الاتساق النصي من جانب و الاتساق الدلالي من جانب آخر الذي ساهم في تأدية الغاية التي سيق من أجلها المثل . وسنبين مواضع التماسك النصي بالضمائر في الأمثال العربية في مدونة الميداني و على وفق المباحث الآتية :

المبحث الأول : الإحالة بضمير المتكلم : إن فاعلية اللغة تكمن في وجود المرسل أو الباث وهو منتج النص (ينظر: الشهري، 2004م، 45)، الذي يتوقف على قصده نجاح عملية التواصل القائمة على أساس ((التأثير المتبادل بين مرسلٍ و متلقٍ في حالة حضور أو غياب باستعمال للأدلة اللغوية مطابق لمقتضى المقام و المقال)) (د. محمد مفتاح، 19992م، 138) ، فالمتكلم عنصر مهم من عناصر الإحالة بالإضافة إلى المحيل و المحال إليه (ينظر: عفيفي، 2001م، 529). ومن الضمائر التي حددها النحويون للتعبير عنه (أنا ، نحن ، إياي ، إيانا ، الياء نحو كلمني ، ونا نحو نظرنا إليه ، والتاء نحو قمت) (الفضلي، 1980م، 44).

يجد المتلقي أو القاريء أن البنية النصيَّة للأمثال وظَّفت ضمائر المتكلم بحسب الأغراض والمقاصد التي يروم قائل المثل إيصالها ، فهو حين يعبر عن ذاته يريد أن يجسد الفكرة أو الموقف الذي يجعل من المثل موضع اعتبار وحكمة لكل من يمر بموقف أو مناسبة مشابة ، فمن أمثلة هذا النوع من الإحالة المقامية الخارجية إلى ذات المتكلم وهو عنصر يقع خارج النص ، قول صاحب المثل :

أنا عُذَلَةٌ و أخي خُذَلَةٌ وكلانا ليس بابنِ أمَةٍ (الميداني، د.ت، 23/1)

استعمل قائل هذا المثل الذي أورده الميداني ضمير المتكلم بصورتيه المتصل (الياء) في (أخي) و (نا) في (كلانا) ، و المنفصل (أنا) ليحيل إلى ذاته على سبيل الإحالة المقامية الخارجية التي أسهمت في نظم النص إذ جعلت عناصره اللغوية مرتبطة بسياق المقام ؛ لتؤدي صورة من تعذله و يخذلك (ينظر: الميداني، د.ت، 23/1)، وقد ساهمت هذه الضمائر بتماسك

البنية للنصـيَّة للمثل بطريقة غير مباشـرة (ينظر: الموسـوي، 2020م، 47) ؛ لأن المحال إليه عنصـر غير لغوي هو ذات المتكلم . وقد تَمثَّل هذا التماسـك من خلال توزيع الضـمائر في بنية المثل ؛ إذ جاء الضـمير (أنا) في مطلعها ثم أعقبته (الياء) في كلمة (أخي) ثم الضـمير (نا) في قوله (كلانا) فتتابع الإحالات هذا و رجوعها إلى ذات واحدة قد نتج عنه نص مترابط متماسك جسد حالة العذل و الخذلان بين الأخوين .

ويتجلى هذا النمط من الإحالـة في سـيـاق مَثَلٍ آخر ، وهو قولـه :أنـا منـه كحـاقن الإهالـة (الميداني، د.ت، 42/1) نلحظ في سـياق هذا المثل أن ضـمير المتكلم (أنا) قد أحال إلى مرجع غير لغوي وهو المتكلم إشارة منه إلى تصوير نفسه بأنه الحاذق العارف بالأمر الذي أحال إليه إحالة مقامية أخرى بضـمير الغائب في قوله (منه) إذ لم يصـرح به ليدل عليه بما هو أبلغ من التصـريح ، وهو تشـبيه معرفته بالأمر بالحاذق الذي يعلم أن الشـحم المذاب قد برد فجاز وضعه في السقاء (ينظر: الميداني، د.ت، 42/1). فهذا التشبيه قد أعطى قيمة دلالية مفادها أن المتكلم هو الحاذق بالأمر، وكل هذا تحقق بالإحالة المقامية للضميرين الواردين في البنية النصيَّة للمثل إذ حققا تماسـكاً شـكلياً على مسـتوى ربطها بسـياق الموقف و تماسـكاً دلالياً على مسـتوى الصـورة التي رسـمها المتكلم لنفسـه في ذهن المتلقي بأنه الحاذق بالأمر ؛ لأنه اسـتطاع أن يأخذ صورة التشبيه من بيئة المتلقي ومما يتعلق بحياته اليومية .

ومن ضمائر المتكلم الواردة في سياق المثل (نحن) في قوله :

نحن بأرضٍ ماؤها مَسُوسُ لولا عُقابُ صَيْدِهَا النَّسوسُ (الميداني، د.ت، 344/2)

افتتح صـاحب المثل كلامه بالضـمير المنفصـل (نحن) الدال على جماعة المتكلمين موظِّفاً إياه ليحيل به إلى عنصـر خارج النص وهو قومه الذين ينتسـب إليهم ، فاسـتعمل الإحالة المقامية كأداة لتحقيق التماسـك بين النص و السـياق المقامي للتعبير عن مكان قومه الذي يطيب العيش فيه ، ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضـعيف (ينظر: الميداني، د.ت، 344/2)، وهذا ما دل عليه لفظ (النسـوس) وهو طائر سـريع له هامة كبيرة ، وفضـلاً عن ذلك فقد اسـتعمل الإحالة الداخلية النصيِّة المتمثلة بالهاء في (ماؤها) و (صيدها) العائدتان على مرجعية واحدة ، وهي الأرض التي يعيش عليها المتكلم وقومه ، فـالضـمير (نحن) بإحالته الخارجية دل على علو مرتبتهم (ينظر: محمد الشـاوش، 2001م، 1093/1). وبهذا تكون الإحالتان المقامية و النصـيِّة الداخلية قد ساهمتا في رسم طيب العيش في ذلك المكان .

وفي السياق اللغوي للمثل القائل : نحن بوادٍ غَيثُهُ ضَروسُ (الميداني، د.ت، 345/2)

وظَّف المتكلم الضـمير المنفصـل (نحن) الذي يحيل إلى قومه الذين سـكنوا بوادٍ مطره قليل متفرق (ينظر: ابن منظور(ضرس) ، 1414هـــ، 120/6)، وهم عنصر خارج النسق اللغوي للنص سـاهم في تماسـكه وتشـكيل مضـمونه الدلالي الذي أفاد الغاية من نظمه وهي أنه يقال ((لمن يقل خيره و إن وقع لم يعم)) (الميداني، د.ت، 345/2) ، فهذا الضـــمير قد أحدث ترابطاً ذهنياً لدى المتلقي من خلال إيجاد وشـــائج للربط بين بنية النص وســـياق الموقف الذي جعلنا نتعرف على مقصد المتكلم (ينظر: سحت، د.ت، 140).

ومن أمثلة الإحالة بضمير المتكلم في بنية المثل ما ورد في قوله :

لَقَيتُهُ أوَّل ذات يدين (الميداني، د.ت، 178/2)

فالمتكلم قد أحال الضـمير المتصـل (التاء) الواقع فاعلاً في قوله : (لَقَيتُهُ) إلى نفسـه على سبيل الإحالة الخارجية ؛ لربط النص بسياق الموقف مما يمكِّن المتلقي من الوصـول إلى مقصـد السـياق اللغوي وهو لقيتُهُ أول شـيءٍ على معنى لقيتُهُ أوَّل متصـرفٍ (ينظر: الجوهري (يدى)، 1987، 2541/6)، و (ابن سـيده، 1996م، 466/3) ؛ لأنه كنى باليد عن التصـرف ، فهذه المعطيات التي قدمها النسيج اللفظي للنص ساعدت السامع على تحديد الشخص الذي تحيل إليه العناصـر المحيلة متكلاً في ذلك على السـياق و المقام(ينظر: د. محمد محمد يونس، 2004م، 166). ومن الإحالة بضمير المتكلم (الياء) في سياق المثل قوله :

كلَّفتني مُخَّ البعوض(الميداني، د.ت، 147/2)

إن تأمل البنية النصـيَّة للمثل يكشـف بصـورة جليِّة أثر الإحالة المقامية في تماسـك النص بالمقام الذي قيل فيه ، وقد اســـتطاع المتكلم أن يجعل النص مؤدياً لوظيفة الربط بينه وبين المناســـبة أو الموقف عن طريق توظيفه للضـــمير المعبر عن ذاته وهو (الياء) الواقعة موقع المفعول به التي تعدُّ جزءاً مهماً في فهم المحتوى الدلالي للنص المتمثل في هذه البنية بمن يكلِّفك الأمورَ الشاقةَ (ينظر: الميداني، د.ت، 147/2) .

وعليه فإن الإحالة بضـمائر المتكلم و إن كانت كلها من نوع الإحالة الخارجية المقامية ، فهي تؤدي وظيفة التماســك بطريقة غير مباشــرة وذلك من خلال ربط النص بمقامه مما يجعل ذهن المتلقي مســـتحضـــراً لركن مهم من أركان فهمه ، وهو ســـياق الموقف الذي يعنى بالظروف والملابسـات المحيطة بالنص كونه يحدد الخلفية غير اللغوية كالقرائن الحالية و الأبعاد الثقافية و الحالة النفسية لأطراف العملية اللغوية (ينظر: نهر، 2007م، 264).

المبحث الثاني : الإحالة بضـمير المخاطب : تبوَّأ ضـمير المخاطب مكانةً في تشـكيل النص ؛ كونه يأتي بعد ضمير المتكلم من حيث الحضور ، ولكنه على الرغم من ذلك يتساوى مع ضمير المتكلم من جهة أداء دوره في تماســك البنية النصـيَّة فكلاهما يؤدي وظيفة الربط بصــورة غير مباشـرة ، فإذا نُظر إلى هذه الضـمائر من جهة الاتسـاق ((أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام

التي تندرج تحتها جميع الضـــمائر الدالة على المتكلم ، و المخاطب وهي إحالة لخارج النص بشـــكل نمطي ، ولا تصـــبح إحالة داخل النص)) (محمد خطابي، 2012م، 18) ، فهي إذن عناصـر إشـارية تحيل إلى خارج النص ، ومن الضـمائر التي تنوب عن المخاطب بصـورتيها المتصـلة و المنفصـلة ، (التاء نحو : قمتَ و قمتِ ، و الياء نحو : تقومين و قُومي ، و النون نحو : تقمن و قمن ، و الألف نحو تقومان و قوما ، و الواو نحو : تقومون و قوموا ، و الكاف نحو : نصـركَ و نصـركِ ... ، و إياكَ و إياكِ ... إلخ) (الفضـلي ، 1980م، 46). حوت البنية النصيَّة للأمثال العربية في مدونة مجمع الأمثال أنماطاً متنوعةً من ضمائر المخاطب التي ألَّفت تلك البنية وربطتها بالأحوال و المواقف التي دعت إلى قول المثل معبرة عن حالة المخاطب الحضورية لتلك المناسبة ، فمن أمثلة الإحالة بهذا الضرب من الضمائر ما ورد في سياق قوله :

إذا ضَرَبْتَ فأَوجِعَ و إذا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ (الميداني، د.ت، 29/1)

اعتمد قائل المثل على أسلوب الخطاب المُوجَّه الذي وظّف فيه ضمير المخاطب المتصل (التاء) ليجعل البنية النصيَّة للمثل تحيل إلى عنصر إشاري غير لغوي بوساطة الإحالة المقامية التي ربطت النص بمحيطه الخارجي المتمثل بشـخصـية المخاطب بوصـفها عنصـراً خارجاً عن بنية النص ، فهذا الربط قد منح النص أفقاً دلالياً فضـلاً عن الدلالة المسـتمدة من السـياق اللغوي للمثل التي جعلته يُضرب في المبالغة وترك التواني و العجز(ينظر: الميداني، د.ت، 29/1) .

و لايخفى أثر تكاثف ضـــمير المخاطب (التاء) في قوله (ضـــربتَ) و (زجرتَ) في المساهمة بفاعلية التماسك بين السياقين اللغوي و المقامي للنص .

ويتضح أثر الإحالة بضمير المخاطب في النسق البنيوي للمثل في قوله :

شَرعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ (الميداني، د.ت، 362/1)

إذ وظَّف القائل ضـمير المخاطب المتصـل (الكاف) معتمداً على التكثيف في اسـتعماله في البنية النصيَّة ليربط أجزاءها بسياق الموقف الذي جسده المخاطب كونه عنصراً إشارياً يقع خارج البناء اللغوي للنص ، فجاءت الإحالة لتحقق هذا التماســـك وتوثق الصـــلة بين متلقي النص و المناسبة التي دعت إلى نظمه ؛ لهذا فقد ساهمت الإحالة المقامية في تشكيل البنية الدلالية للمثل كونها تمثل الظروف المحيطة به والتي تكون في كثير من الأحيان ذات دخل كبير في تحديد معناه (ينظر: السـعران، د.ت، 263) ، وهو : حسـبك من الزاد ما بلَّغك مقصـدك (الميداني، د.ت، 362/1).ومن المهم الإشارة إلى أن هذا النوع من العناصر المحيلة (ضمائر المخاطب) ، لا يقتصـر على أداء وظيفة التماسـك على مسـتوى ربط النص بالمواقف الخارجية ، بل وجدناه يساهم في تماسك الأجزاء الداخلية لبنية المثل ،و هو ما يتجلى بقوله :

مَازِ رأسَكَ و السيفَ(الميداني، د.ت، 279/2)

فمن الواضح أن المتكلم قد وظَّف ضمير المخاطب (الكاف) ليتيح له تماسك البنية الداخلية للنص ، إذ أحال هذا الضمير إلى المخاطب المتقدم (مازِ) على سبيل الإحالة النصيَّة القبلية ، مما منحه الربط بين مفعول الفعل المحذوف و المنادى السابق عليه في باب التحذير ، ولاسيما في التركيب الذي ذُكر فيه المحذر إذ التقدير : يا مازن قِ رأسكَ و احذر السيفَ (ينظر: الاستراباذي، 1310هـ ، 378/3)، و (الصبان، 1997م، 282/3)، فمعناه : رجلاً اسمه مازن أسَرَ رجلاً ، وجاء رجل يطلب المأسور ثأراً ، فقال له : مازِ أي : يا مازن قِ و احذر السيفَ ، فنحى مازن رأسه فضرب الرجل عنق الأسير(ينظر: الميداني، د.ت، 279/2) .

و اتضحت في هذا المثل قيمة الإحالة النصيَّة في تماسك النص بفضل إحالة ضمير المخاطب إلى عنصر لغوي سابق هو جزء من البنية النصيَّة للمثل مما جعله يحقق فاعلية كبيرة في التماسك النصي على المستويين الشكلي و الدلالي .

وقد يحقق ضمير المخاطب المنفصل وظيفة التماسك كما في سياق قوله :

ما أنتَ بنَيْرَةٍ و لا حَفَّةٍ (الميداني، د.ت، 278/2)

يبرز في هذا المثل اتكاء القائل على الإحالة بضمير المخاطب المنفصل إذ استعملها كوسيلة أساسية لربط البنية النصيَّة للمثل بالمقام الذي قيل فيه من خلال الإحالة إلى المخاطب للمساهمة في أداء الفائدة الدلالية المستنبطة من الدلالة الظاهرة للنسق اللغوي التي يراد بها : ليس أنت بالخشبة المعترضة و لا بالقصبات الثلاث ، فهذه الدلالة أفضت إلى جعل هذا المثل يضرب للشخص الذي لا ينفع و لا يضر (ينظر: الميداني، د.ت، 278/2).

ومن أمثلة ربط ضمير المخاطب المنفصل للنص بمحيطه الخارجي ما ورد في سياق قوله : إيَّاكَ وما يُعتَذَرُ مِنْهُ (الميداني، د.ت، 44/1) فالإحالة بضمير المخاطب المنفصل المنصوب الدال على تحذير المخاطب من القيام بأمر يحتاج فيه إلى الاعتذار منه (ينظر: الميداني، د.ت، 44/1) ، قد ساهمت في فهم المتلقي للمعنى على الرغم من إحالتها إلى أحد عناصر المقام وهو المخاطب المفسر للضمير المذكور . وتجدر الإشارة هنا إلى دور السياق و أهميته في التحليل النصي ولاسيما فيما يتعلق بمعرفة مرجعية الضمير إذا كانت خارجية فسياق الحال هو الوسيلة الوحيدة لتفسير وفهم العناصر الإحالية ومنها ضمير المخاطب الوارد في البنية النصيَّة للمثل (ينظر: الفقي، 2000م، 165/1).

المبحث الثالث : الإحالة بضمير الغائب : إذا كان النصيون قد توصلوا إلى أن الإحالة بالضمائر تحقق تماسكاً نصياً على المستويين الشكلي و الدلالي ، فإن الإحالة بضمير الغائب هي من تقوم بهذه الوظيفة ؛ لذا استعملها المرسل أداة أساسية في تحقيق التماسك داخل بنية النص (ينظر: الفقي،2000م، 161/1) ، و (الداودي، 2010م، 98) . فأثر هذا النوع من الإحالة في تماسك البنية النصيَّة للمثل لا يمكن أن يستغني عنه المتلقون لما له من أهمية في

فهمها ، فهو يبعد الغموض الذي يمكن أن يقع في بعض النصـــوص ؛ لأن ضـــمير الغياب ((يحتاج إلى أن يكون في الكلام ما يفسره ويعين المقصود به)) (جبر، 1980م، 95) ، ومن أهم الضـــمائر التي تنوب عن الغائب في العربية : ((الهاء نحو : كتابه ، و كتابها ، كتابهما ، و كتابهم ، و كتابهن ، و هو ، و هي ، وهما ، و هم ، وهن ، و إياه ، و إياهما ، و إياهم ، و إياهن ... إلخ)) (الفضـــلي، 1980م، 44). ومن أمثلة هذا النمط من الإحالة بضـــمير الغائب التي وردت في بنية المثل في مدونة مجمع الأمثال وشـــكَّلت روابط بين جزئيات النص مســـاهمة بشـكل فاعل في صـنع التماسـك للخطاب النصـي لهذه البنية ، وقد تجلى ذلك في سـياق المثل القائل : كلُّ شاةٍ برجلِها سَتُنَاطُ (الميداني، د.ت، 133/2) يدل السياق اللغوي للمثل أن المتكلم قد وظَّف ضـــمير الغائب (ها) في قوله : (برجلها) كأداة تربط بنية النص من خلال الإحالة النصية الداخلية القبلية التي أدت إلى تماسك عنصر لاحق بعنصر سابق مذكور وهو قوله : (شاة) ، مما عكس الوحدة النصيَّة التي ساهمت بشكل أساسي في إيصال الغرض الدلالي إلى المتلقين ، إذ بيَّنت أن لا أحد يؤخذ بالذنب غير المذنب ، فكل من يرتكب جناية يؤخذ بجنايته (ينظر: الميداني، د.ت، 133/2) ؛ ونتيجة لهذا عُدَّ ضـــمير الغائب من أكثر أدوار الكلام تأدية للتماسك النصـي (محمد خطابي، 2012م، 18). وتأخذ الإحالة بضمير الغائب المتصل دورها في البنية النصيَّة للمثل في قوله :

كلُّ فتاةٍ بأبِيهَا مُعْجَبَةٌ (الميداني، د.ت، 134/2)

ويبرز أثرها في إحالة الضـــمير (ها) في قوله : (بأبيها) إحالة نصـــيَّة داخلية إلى ملفوظ ســـابق وهو قوله : (فتاة) عن طريق الإحالة القبلية لتجســـد بذلك أثر هذا النوع من الإحالة في تماسك البنية النصيَّة للمثل فضـلاً عن بيان المقصـد الدلالي الذي دعا المتكلم إلى قول النص ، و هو عجب الرجل برهطه وعشـيرته وتفاخره بذلك(ينظر: الميداني، د.ت، 134/2) ، إذ جعلته الإحالة الداخلية يؤدي هذا المعنى بعبارة موجزة متماســـكة الأجزاء موظِّفةً لفظة (أبيها) للدلالة على عشيرة الرجل ونسبه . وقد تكاثفت ضمائر الغائب المتصلة في السياق الداخلي للمثل مكوِّنةً روابط بين المفردات التي تشكِّل التماسك النحوي للبنية النصيَّة ، ومنها ما جاء في قوله :

إنَّها الإبِل بسَـــلامَتِهَا (الميداني، د.ت، 56/1) فيلحظ المتتبع لبينية المثل أن ثمة مرجعاً تجاذبته ضـمائر الغائب السـابقة و اللاحقة لتجعله المفسـر الوحيد الذي كشـف عن دلالتها في المكوِّن المحمد خطابي للمثل ، وقد تمثَّل هذا المرجع بلفظة (الإبل) التي أُحيل إليها الضـميران بنوعي الإحالة النصـــيِّة البعدية في (أنها) و القبلية في (بســـلامتها) ليتضـــح للمتلقي أثر الإحالة بضـــمير الغائب وفاعليتها في تأدية الجاني الدلالي للنص الذي وظّف العناصـــر اللغوية لتكون موعظـة ومثلاً لمن تزدريـه فـأخلف ظنـك (ينظر: الميـداني، د.ت، 56/1) ، وقد تجلَّت قوة التماسك النصي في هذا المثل على الرغم من أن نص المثل يصنف ضمن النصوص القصيرة ،

لكن وجود مفسر واحد لعنصرين محيلين سابق و لاحق قد أسهم في تكوين الوحدة النصيِّة للمثل ولم تقتصر فاعلية الإحالة بضمائر الغائب على الضمائر المتصلة وعلى الإحالة النصيِّة الداخلية كذلك ، بل كان لضمائر الغائب المنفصلة نصيب في تحقيق تماسك النص بسياق المقام ، وهذا ما اتضح في قوله :إنَّما هُمْ أَكَلَةُ رَأسٍ (الميداني، د.ت، 49/1)

إذ يجد المتلقي أن ضمير الغائب المنفصل (هم) يحيل إلى عنصر خارجي وهو القوم الذين قلَّ عددهم على سبيل الإحالة الخارجية(ينظر: الميداني، د.ت، 49/1) ؛ لتساهم في تفسير مضمون النص وتربطه بمقامه ليفهم السامع دلالة النص من خلال فهمه للمقام الذي قيل فيه .

ونخلص مما تقدَّم أن لا مناص من الإقرار بأن ((تشكيل المعنى أو إبرازه يعتمد على وضع الضمائر داخل النص ، إذ إن هذه الضمائر من بين الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي و الخارجي)) (الفقي، 2000م، 161/1) ، وقد عكست أنماط الضمائر هذه الوظيفة محققة بذلك التماسك النصي و مؤكدةً الوحدة النصيَّة لبنية المثل و معبرة عن أصالة النص التراثي العربي ، وقد حظيت الضمائر المتصلة بأنواعها المختلفة بنصيبٍ وافرٍ في تحقيق التماسك النصي في الأمثال العربية في مدونة مجمع الأمثال ، ولعل هذا أمر طبيعي لأن هذا النمط من الضمائر هو الأكثر استعمالاً في اللغة (ينظر: الموسوي، 2020م، 50).

الخاتمة

بعد الكشف عن أثر الضمائر في تماسك البنية النصيَّة للأمثال العربية التي ضمَّتها مدونة مجمع الأمثال ، توصل البحث إلى النتائج الآتية :

1ـــ إن الإحالة بالضمائر عنصر مهم من عناصر التماسك النحوي التي ظهر أثرها واضحاً في ترابط الأمثال و تماسك أجزائها في مدونة مجمع الأمثال .

2ـــ لم تقف الإحالة بالضمائر عند حدود التماسك الشكلي ، بل تعدَّت ذلك إلى تحقيق التماسك الدلالي الذي ساهم في تأدية الغاية التي سيق المثل من أجلها لتوضيح فكرة ما أو للبرهنة على صدقها ، وهو ما عكسته بنية الأمثال التي جمعها الميداني .

3ـ أثبت البحث أن الإحالة بضميري المتكلم و المخاطب في بنية المثل من نوع الإحالة المقامية التي تربط النص بمقامه ، مما يجعل ذهن المتلقي مستحضراً لركن مهم من أركان فهم المثل ، وهو ما أوضحته القصة أو المناسبة التي أوردها الميداني .

4ـ بدا أثر السياق اللغوي جليَّاً في الإحالة بضمير الغائب ، إذ أظهر أثر هذا النمط من الإحالة في تحقيق التماسك الداخلي للبنية النصيَّة في مجمع الأمثال ، مما يؤكد أصالة النص التراثي العربي . على الرغم من أن النصوص المدروسة كلها من نوع النصوص القصيرة أي إن من

أبرز سماتها إيجاز العبارة وغزارة المعنى ، لكن الدراسة أثبتت أن الوحدة النصيَّة متوافرة في بنية المثل .

5 ـــ أظهر البحث في مجمع الأمثال عمق العلاقة بين طرفي الإحالة (المحيل و المحال إليه) ، مما بيَّن أثرها في تحقيق التماسك النصي لبنية المثل .

المصادر و المراجع

أولاً : الكتب :

1. إبراهيم مصـــطفى، و أحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد النجار: المعجم الوســيط، دار الدعوة (د.ت).
2. أحمد عفيفي (دكتور): أ- الإحالة في نحو النص، مطبوعات كلية دار العلوم، القاهرة- مصـر (د.ت). ب- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشـرق، القاهرة- مصر، ط1، 2001م.
3. الأزهر الزناد (دكتور): نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ـــــ لبنان ، ط1 ، 1993م .
4. الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد(ت370هـ)): تهذيب اللغة، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 2001م.
5. الاستراباذي (محمد بن الحسن رضي الدين (ت 686هـ)) ، الطبعة العثمانية ، 1310هـ
6. تامر عبد الحميد محيي الدين (دكتور): الإحالة في القرآن الكريم، دراسة نحوية نصية، ، مكتبة الإمام البخاري ، القاهرة ، ط1 ، 1429هـ ـ 2008 م .
7. الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت 393هـــ)) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ت 393هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ـ لبنان ، ط4 ، 1407هـ ـ 1987م .
8. الداودي (زاهر بن مرهون) (دكتور): الترابط النصـــي بين الشـــعر والنثر، دار جرير، عمان ، الاردن، ط1، 1431هـ-2010م.
9. دي بو جراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: د.تمام حســـان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.
10. ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ)): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1987م.
11. الزبيدي (محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسني(ت 1205هـــ))، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (د.ت).

12. سعيد حسن بحيري (دكتور) : علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ـ مصر ، ط1 ، 1997م .

13. سعد سرحت : لسانيات النص مداخل نظرية مع دراسة إجرائية في كتاب طوق الحمامة لابن حزم الأندلسي ، سلسلة منشورات نون (د . ت) .

14. سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 180هـ)) : الكتاب ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، (د. ت) .

15. ابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ)) : المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1417هـ ـ 1996م

16. السيوطي (أبو عبدالرحمن (ت 911هـ)) : المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1998م .

17. الصبان (محمد بن علي (ت 1206هـ)) : حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1417هـ ـ 1997م .

18. صبحي إبراهيم الفقي (دكتور) : علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء للطباعة ، مصر ، ط1 ، 1997م .

19. العامري (لبيد بن ربيعة) : ديوانه ، دار صادر ، بيروت ، (د. ت) .

20. عبد الهادي الشهري (دكتور) : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 2004م .

21. عبد الهادي الفضلي (دكتور) : مختصر النحو ، دار الشروق للطباعة ، جدة ـــــــ المملكة العربية السعودية ، ط7 ، 1400هـ ـ 1980م .

22. أبو العلا مصطفى (دكتور) : الأمثال العربية دراسة نقدية ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، (د . ط و د . ت) .

23. عزَّة شبل (دكتور) علم لغة النص النظرية و التطبيق ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1428هـ ـ 2007م .

24. ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ)) : مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، دار الفكر ، 1399هـ ـ 1979م .

25. الفراهيدي (الخليل بن أحمد (ت 175هـ)) : العين ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي ، دار و مكتبة الهلال (د . ت) .

26. الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ) : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـ لبنان ، ط8 ، 1426هـ ـ 2005م .

27. محمد خطابي (دكتور) : لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط3 ، 2012م .

28. محمد جمال صقر (دكتور) : الأمثال العربية القديمة دراسة نحوية ، جامعة السلطان قابوس ، ط1 ، 2000م .

29. محمد الشاوش (دكتور) : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص ، المؤسسة العربية للتوزيع ، تونس ، ط1 ، 1421هـ ـ 2001م .

30. محمد عبدالله جبر (دكتور) : الضمائر في العربية ، دار المعارف ، ط1 ، 1983م .

31. محمود السعران (دكتور) : علم اللغة مقدمة للقاريء العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ـ لبنان (د . ت) .

32. محمد مفتاح (دكتور): تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي المغربي، ط3، 1992م.

33. ابن منظور (محمد بن مكرم (ت 711هـ)) : لسان العرب ، دار صادر بيروت ـــــ لبنان ، ط3 ، 1414هـ .

34. الموسوي (د . فائزة) : التماسك النصي في القرآن الكريم دراسة نصية تطبيقية في سور الحواميم ، دار النابغة ، مصر ، ط1 ، 1441هـ ـ 2020م .

35. هادي نهر (دكتور) : علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي ، دار الأمل ، أربد ـــــ الأردن ، ط1 ، 1427 هـ ـ 2007م .

36. هناء محمود إسماعيل (دكتورة) : النحو القرآني في ضوء لسانيات النص ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1433هـ ـ 2012م .

37. ابن يعيش (علي بن مؤمن (ت 643هـ)) : شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبي القاهرة (د . ت) .

ثانياً : الرسائل و الأطاريح :

1- شريف بلحوت : الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني من كتاب (English coheionin) لـــ (هاليداي و رقية حسن) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، 2005 ـ 2006م .

ثالثاً : البحوث :

1-أمان الدين مصطفى حتحات : استدلال سيبويه بلغة الأمثال العربية ، مجلة بحوث جامعة حلب ، العدد 24 ، لعام 1993م .

2- سعيد حسن بحيري (دكتور) : من أشكال الربط في القرآن الكريم ، بحث منشور ضمن كتاب (دراسات لغوية و تطبيقية) ، دار العمرانية ، القاهرة ، ط1 ، (د . ت). 3ـــــ سعد

مصـلوح (دكتور) : العربية من نحو الجملة إلى نحو النص ، بحث منشـور ضـمن الكتاب التذكاري لجامعة الكويت (دراسات مهداة إلى ذكرى عبدالسلام هارون) إعداد د . وديعة طه النجم و د . عبده بدوي 1990م .

4- عبدالحميد بوترعة ، مجلة الأثر ، عدد خاص لأشـغال الملتقى الوطني الأول للسـانيات يومي 22 و 23 فيفري 2021م .

5- محمد محمد يونس (دكتور) : الإحالة و أثرها في دلالة النص و تماسـكه ، مجلة الدراسات اللغوية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، ربيع الأول 1425هـ ـ 2004م .

6- نزار ميلود : نحو نظرية عربية للإحالة الضـميرية دراسـة تأصـيلية تداولية ، مجلة العلوم الإنسانية ، السنة السابعة ، العدد 42 ، جويلية ـ الجزائر ، 2009م .

References

First, the books:

1. Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, and Muhammad Al-Najjar: The Mediator Lexicon, Dar Al-Da`wah (D.T)
2. Ahmed Afifi (Dr.): A- Referral to the Text, Dar Al-Uloom College Publications, Cairo-Egypt (D.T). B - Towards the text, a new direction in the grammar lesson, Zahraa Al Sharq Library, Cairo - Egypt, 1, 2001 AD.
3. Al-Azhar Trigger (Doctor): Naseej Al-Nass, The Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1993 AD.
4. Al-Azhari (Abu Mansur Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH): Refining the language, investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 2001 AD.
5. Al-Istrabadi (Muhammad bin Al-Hassan Radhi Al-Din (d. 686 AH)), Ottoman Edition, 1310 AH.
6. Tamer Abdel Hamid Mohieldin (Doctor): Referral in the Noble Qur'an, a grammatical and textual study, Imam Al-Bukhari Library, Cairo, 1, 1429 AH - 2008 AD.
7. Al-Jawhari (Abu Nasr Ismail bin Hammad (died 393 AH): Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, (died 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafoor Attar, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1407 AH - 1987AD.
8. Al-Daoudi (Zaher bin Marhoon) (Dr.): Textual Correlation between Poetry and Prose, Dar Jarir, Amman, Jordan, 1, 1431 AH - 2010AD.
9. De Beau Grande: Text, Discourse and Procedure, translated by: Dr. Tammam Hassan, World of Books, Cairo, 1, 1418 AH-1998 AD.
10. Ibn Duraid (Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan (d. 321 AH): Jamhrat al-Lughah, investigation: Ramzi Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 1, 1987 AD.
11. Al-Zubaidi (Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hasani (died 1205 AH)), investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya (d. T.).
12. Said Hassan Behairy (Doctor): Linguistics of the Text, Concepts and Trends, Nubar Press, Cairo, Egypt, 1, 1997.

13. Saad Sarhat: Linguistics of the Text: Theoretical Entrances with a Procedural Study in the Book of Tawq Al-Hamamah by Ibn Hazm Al-Andalusi, Noun Publications Series (D.T.).
14. Sibawayh (Abu Bishr Amr bin Othman (died 180 AH): the book, investigated by: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Jeel, Beirut - Lebanon, 1st edition, (d. T).
15. Ibn Sayyidah (Abu al-Hasan Ali bin Ismail (died 458 AH): the dedicated, investigated by: Khalil Ibrahim Jafal, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 1417 AH - 1996 AD.
16. Al-Suyuti (Abu Abd al-Rahman (died 911 AH): Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Kinds, achieved by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Edition 1, 1998 AD.
17. Al-Sabban (Mohammed bin Ali (d. 1206 AH): Al-Sabban's commentary on the explanation of the Ashmouni on the Alfiya of Ibn Malik, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1417 AH - 1997 AD.
18. Sobhi Ibrahim El-Feki (Doctor): Textual Linguistics between Theory and Practice, Dar Qubaa Press, Egypt, 1st edition, 1997 AD.
19. Al-Amri (Lubaid bin Rabi'a): His Diwan, Dar Sader, Beirut, (d. T.).
20. Abdul Hadi Al-Shehri (Dr.): Discourse Strategies: A Pragmatic Linguistic Approach, Dar Al-Kitab Al-Jadeed, Beirut - Lebanon, 1, 2004 AD.
21. Abd al-Hadi al-Fadhli (Doctor): A summary of grammar, Dar al-Shorouk for printing, Jeddah - Saudi Arabia, 7th edition, 1400 AH - 1980 AD.
22. Abu Al-Ela Mustafa (Doctor): Arabic Proverbs: A Critical Study, Dar Al-Huda for Publishing and Distribution, (Dr. T and D. T).
23. Azza Shebl (Doctor) Theory and Application of Text Linguistics, Library of Arts, Cairo, 1, 1428 AH - 2007 AD.
24. Ibn Faris (Ahmed bin Faris bin Zakaria (died 395 AH): Language standards, investigated by: Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
25. Al-Farahidi (Al-Khalil bin Ahmed (died 175 AH): Al-Ain, investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d . Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library (Dr. T).
26. Al-Fayrouz Abadi (Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub (died 817 AH): Al-Muhit Dictionary, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
27. Muhammad Khattabi (Doctor): Linguistics of the Text: An Introduction to the Harmony of Discourse, Arab Cultural Center, Morocco, 3rd Edition, 2012.
28. Muhammad Jamal Saqr (Doctor): Ancient Arabic Proverbs, a Grammar Study, Sultan Qaboos University, 1, 2000 AD.
29. Muhammad Al-Shawsh (Doctor): The Origins of Discourse Analysis in Arabic Grammar Theory: The Foundation for a Text Grammar, Arab Distribution Corporation, Tunis, 1, 1421 AH - 2001 AD.
30. Muhammad Abdullah Jabr (Doctor): Pronouns in Arabic, Dar Al-Maaref, 1st edition, 1983 AD.
31. Mahmoud Al-Saran (Doctor): Linguistics: An Introduction to the Arab Reader, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut-Lebanon (Dr. T.).
32. Muhammad Muftah (Doctor): Analysis of poetic discourse (intertextuality strategy), Arab-Moroccan Cultural Center, 3rd edition, 1992 AD.
33. Ibn Manzur (Mohammed bin Makram (died 711 AH): Lisan al-Arab, Dar Sader Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1414 AH.
34. Al-Mousawi (Dr. Faiza): Textual coherence in the Holy Qur'an, an applied textual study in Surat Al-Hawamim, Dar Al-Nabigha, Egypt, 1, 1441 AH - 2020 AD.

35. Hadi Nahr (Doctor): Applied Semantics in the Arab Heritage, Dar Al-Amal, Irbid - Jordan, 1, 1427 AH - 2007 AD.
36. Hana Mahmoud Ismail (Doctor): Quranic grammar in light of the linguistics of the text, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1433 AH - 2012 AD.
37. Ibn Yaish (Ali bin Moamen (died 643 AH): Sharh al-Mofasal, World of Books, Beirut, Al-Mutanabi Library, Cairo (d. T.).

Second: Letters and Theses:

1- Sherif Belhout: The referral is a theoretical study with translation of the first and second chapters of the book (English coheionin) by (Hallyday and Roqaya Hassan), Master's thesis, Faculty of Arts and Languages, University of Algiers, 2005-2006 AD.

Third: Research:

1- Aman Al-Din Mustafa Hathat: Sibawayh's reasoning in the language of Arabic proverbs, Aleppo University Research Journal, No. 24, 1993 AD.
2 Said Hassan Behairy (Doctor): One of the forms of linking in the Holy Qur'an, research published in the book (Linguistic and Applied Studies), Dar Al-Omraniya, Cairo, 1st Edition, (Dr. T). 3- Saad Maslouh (Dr.): Arabic from syntax to syntax to text, research published within the memorial book of Kuwait University (studies dedicated to the memory of Abd al-Salam Haroun), prepared by Dr. Wadea Taha Al-Najm and d. Abdo Badawi 1990 AD.
4 - Abdelhamid Boutraa, Al-Athar magazine, a special issue of the work of the first national conference on linguistics on February 22 and 23, 2021 AD.
5 - Muhammad Muhammad Yunus (Doctor): Referral and its effect on the semantics and coherence of the text, Journal of Linguistic Studies, Volume 6, Number 1, Rabi' al-Awwal 1425 AH - 2004 AD.
6 - Nizar Miloud: Towards an Arab Theory of Conscientious Referral, an authentic and pragmatic study, Journal of Human Sciences, Seventh Year, No. 42, July - Algeria, 2009 AD.